



مجلة كلية التربية - جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgt.journals.ekb.eg>
المجلد (٨٦) أبريل ٢٠٢٢م



فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية لتدريس الفلسفة في تنمية المفاهيم
الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد

أ/ هناء حمدي محمد عبد الحميد
باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس الفلسفه
كلية التربية - جامعة طنطا

المجلد (٨٦) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل ٢٠٢٢م

مقدمة:

نظرا للتعقيد والديناميكية التي تتسم بها حركة المجتمعات المعاصرة نتيجة التقدم التكنولوجي الهائل والثورة المعلوماتية الفائقة ، زاد تنوع التحديات التي تواجهها المجتمعات، مما أدى الى إثارة الانتباه والاهتمام المتزايد حول المستقبل ، وتطوراته والآثار السلبية للمشكلات والأزمات المختلفة في كافة نواحي الحياة .

تتجه حركات اصلاح التعليم والتعلم إلى الاهتمام بالمتعلم وخبراته وأنماط تعلمه والتأكيد على منحه قدراً كافياً من الثقة للإعتماد على ذاته ، والتعامل مع المحيط الذي يعيش فيه . (سحر حسن ، ٢٠١٢ ، ١) .

وتعد المفاهيم اللبنة الأساسية في تدريس كافة العلوم واستيعابها حيث أنها تسهم في تنظيم الخبرة العقلية وبناء المناهج الدراسية، وانتقال أثر التعلم حيث ترتبط المفاهيم في شبكة من العلاقات تبرز الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي كما تشكل القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الانسان ، وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعلم ، وتشبه المفاهيم خرائط الطرق الفاعلة للعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه ، وتؤدي إلى المساهمة الفاعلة في تعليم الطلاب حيث أنها تسهم في تنظيم الخبرة العقلية (ايمان حمدي ، ٢٠١١ ، ٤) .

ونظرا لأهمية المفاهيم عامة ، والمفاهيم الفلسفية خاصة فقد تناولتها العديد من الدراسات بأساليب واستراتيجيات مختلفة مثل: دراسة اميرة جمال الدين (٢٠٠٧)، ودراسة راندة سلطان (٢٠٠) ، ودراسة ياسر عبد الحميد (٢٠١٠) .

وتركز المحاكمة العقلية على المعايير العقلية التي يعتمدها المتعلم للتعرف على القضية القيمية ، وتحديدتها وتتضمن المحاكمة العقلية للقيم على عدة خطوات وهي : تحديد توضيح القضية القيمية .، جمع الأدلة ، تقويم مدى دقة الأدلة وصحتها ، تحديد المعايير التي تحكم من خلالها على مدى ارتباط الادلة بالقضية القيمية المطروحة ، اختيار المعيار القيمي ، إصدار الحكم القيمي (أمنة على، ٢٠١٦ ، ٧٢-٧٣) .

لذا أوصت العديد من الدراسات باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية : مثل دراسة EI (2005) Hassan and Kahil ، ودراسة (2007) Wittenberg .

كما يتضح فى حدود علم الباحثة قلة الدراسات والأبحاث التى تناولت تدريس الفلسفة باستخدام كل من استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية ، ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالى .

مشكلة البحث .:

ومن خلال البحوث والدراسات السابقة ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة للمواد الفلسفية، اتضح للباحثة أن هناك ضعفاً وقصوراً فى فهم المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى العام الأدبى ، ومن هنا كانت مشكلة البحث الحالى التى يمكن صياغتها فى السؤال الرئيسى التالى :

ما فعالية تدريس الفلسفة باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

وينتق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المفاهيم الفلسفية التى يجب تمييزها لدى طلاب المرحلة الثانوية العام فى مادة الفلسفة ؟

ما فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية مفهوم الحق لدى طلاب المرحلة الثانوية العام فى مادة الفلسفة ؟

ما فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية مفهوم الخير لدى طلاب المرحلة الثانوية العام فى مادة الفلسفة ؟

ما فعالية استراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية مفهوم الجمال لدى طلاب المرحلة الثانوية العام فى مادة الفلسفة ؟

فروض البحث :

للاجابة عن اسئلة البحث تم وضع الفروض التالية :

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\leq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم الفلسفية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

-يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة $\leq 0,05$ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الفلسفية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعليةاستراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية(الحق - الخير - الجمال).

أهمية البحث :

قد يسهم البحث فيما يلى :

- 1- توجيه نظر معلمى المواد الفلسفية بصفة عامة ومعلمى الفلسفة بصفة خاصة الى أهمية استخدام استراتيجية المحاكمة العقلية فى التدريس لتنمية المفاهيم الفلسفية (الحق- الخير-الجمال).
- 2- تقديم اختبار للمفاهيم الفلسفية ،قد يستفيد منها الباحثون ، والمعلمون فى مجال تدريس المواد الفلسفية عامة ومادة الفلسفة التطبيقية بصفة خاصة .

حدود البحث .:

يتحدد البحث بالمحددات التالية .:

- 1- الوحدة الاولى(الفلسفة التطبيقية) من مقرر الفلسفة نظرا لما تشتمل عليه من مفاهيم فلسفية هامة.
- 2- اختيار عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الغردقة - محافظة البحر الاحمر محل اقامة الباحثة وعملها.
- 3- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2020، 2021).

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى فى عرض الاطار النظرى ، والبحوث والدراسات السابقة وفى تحليل محتوى الوحدات المختارة ، وفى بناء أدوات ومواد البحث ، وفى مناقشة وتفسير نتائج البحث ، كما استخدمت المنهج التجريبى لتحديد مدى فعالية تدريس الفلسفة باستخدام المحاكمة العقلية فى تنمية المفاهيم الفلسفية .

عينة البحث .:

تم اختيار عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية العامة (الشعبة الأدبية) وتقسّم العينة الى مجموعتين اولى تجريبية تدرس باستراتيجية المحاكمة العقلية والثانية ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة ،وأفراد العينة من مدرسة الغردقة الثانوية بنات التابعة لإدارة تعليم محافظة البحر الأحمر مقر عمل الباحثة وإقامتها .

أدوات ومواد البحث .:

تتمثل أدوات البحث ومواده فى .:

- ١ . اختبار المفاهيم الفلسفية من إعداد الباحثة.
- ٢ . دليل للمعلم ويتضمن الوحدة الاولى(الفلسفة التطبيقية) من مقرر الفلسفة فى العام الدراسى ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ ويتم اعادة صياغتها فى ضوء استراتيجية المحاكمة العقلية
- ٣ . كتيب الطالب وتم صياغته فى ضوء استراتيجية المحاكمة العقلية.

مصطلحات البحث:

استراتيجية المحاكمة العقلية:(the Mental Judgment straregy)

هى احدى استراتيجيات تعليم القيم ،والتي تهتم بالكشف عن القيم التى يؤمن بها الطالب وتوضيحها، مع الوقوف على سلامة وصحة هذه القيم بالاستناد إلى معيار معين مستمد من مصدر علمى معروف بغرض تصحيحها وتقويمها ،وهذا هو اساس تنمية القيم بالمحاكمة العقلية(أمنة على،٦٨،٢٠١٦).

٣-المفاهيم الفلسفية: (Philosophical Concepts)

والمفاهيم الفلسفية كما يعرفها مجمع اللغة العربية(١٩٩٣، ٤٨٣) مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلى.

و يعرفها إبراهيم عطا(١٩٩٢، ٣١٢) بأنها :عبارة عن تعبير لغوى عقلي يطلق بعد تجريد خصائص مشتركة بكائن أو موقف وهى تتفاوت من حيث البساطة والتعقيد والسهولة والصعوبة وتزداد عمقا وتجريدا مع زيادة الخبرة والنمو العقلي.

الاطار النظرى

يتناول هذا الجزء المحاور التي تتناولها البحث ، والمتمثلة فى : المحاكمة العقلية والمفاهيم الفلسفية، حيث التعرف بشكل موجز على هذه المفاهيم .

المحور الاول :استراتيجية المحاكمة العقلية

يعرف وحيد عبد الرشيد المحاكمة العقلية للقيم بأنها : عبارة عن مجموعة من الخطوات التي تحتوى على مجموعة من المهارات والمعايير العقلية التي تجعل المتعلم يقوم بتقويم قيمه (٨ ، ٢٠١٢)

وتعرف المحاكمة العقلية بأنها تلك الاستراتيجية التي تعتمد على مجموعة من العمليات العقلية، التي تجعل الطلاب يراجعون ويحاكمون منطقيا قيمهم الخاصة بهم، ويكون دور المعلم إرشاديا وتوجيها. (محمدالشحومى ٢٠١٠ ، ٣٣)

وتعرف (shelna ، 2015 ، 15) المحاكمة العقلية بأنها : عملية تطوير قدرة الطلبة على تقويم قيمهم، من خلال الاعتماد على المهارات والعمليات العقلية التي تجعل الطلبة يراجعون قيمهم، ويكون دور المعلم إرشاديا كما أنه لا يوجه طلبته لقيم محددة، بل يزيد من خبرتهم ومعرفتهم بالقواعد العقلية، والمنطقية التي خلالها يستطيعون الحكم على قيمهم وتقويمها من خلال تقييم للقضايا والاحداث والشخصيات التاريخية المطروحة .

ويمكن تعريف الباحثة لاستراتيجية المحاكمة العقلية إجرائيا بأنها : مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تستخدم فيها الاستدلال العقلى والخلقى من خلال فرز وتمحيص الأدلة المؤيدة والمعارضة للقضية من أجل اصدار المتعلم حكم قيمي أخلاقى عقلاى لا دخل له لأحد حتى يتوصل الى تبنى موقف أخلاقى سليم أو صحيح .

الأسس التي تستند اليها استراتيجيات المحاكمة العقلية .

تعتمد استراتيجية المحاكم العقلية على اعمال العقل حيث تركز على الاستدلال العقلى والخلقى، ولقد أشار محمد الشحومى (٢٠٠٨ ، ٣٣ : ٣٤) الى أن المحاكمة العقلية قد وردت فى القرآن الكريم معتمدة على المناقشة والحوار ويمكن أن تستخدم هذه الطريقة من خلال إثارة الأدلة، وبيع ثمار نتائجها، بأن يربط السامع بين الأدلة وعملية الاستنتاج،

فالغرض منها أن يتم سوق المتعلم، أو دفعه الى الطريق العلمى المطلوب، دون آفات السرد واللقاء المجرد من قبل المعلم .

وقد أكدت أسماء عبد الرحمن (٢٠١٦ ، ١٠٠) الى أن المحاكمة العقلية تتكون من الاستدلال الاستنباطى، والاستدلال الاستقرائى، والتقييم، وهذا ما أشارت اليه دراسة عزه فتحى (٢٠١٤ ، ١٣٧) بأن استراتيجيات المحاكمة العقلية تستند الى الاستدلال العلقى والمنطقى والأخلاقى .

خطوات استراتيجية المحاكمة العقلية كما ذكرها ماجد الجلاذ (٢٠١٣ ، ١٨٥ : ١٨٧) هي:

- تحديد القضية القيمية :
- جمع الأدلة المتعلقة بالقضية القيمية .:
- تحديد المعايير التى يحكم من خلالها على مدى ارتباط الأدلة بالقضية القيمية المطروحة .:
- اختبار المعيار القيمى :
- اصدار الحكم القيمى (ماجد الجلاذ ، ٢٠١٣ ، ١٨٧)

الأهمية التربوية لاستراتيجية المحاكمة العقلية .

تعد استراتيجية المحاكمة العقلية أحد المداخل الرئيسية المهمة فى تعليم القيم ، وذلك لأنها تعتمد على أعمال العقل من خلال موقف أو مشكلة والبحث عن حل مناسب لها ، فهى تقوم على تقويم الدرس أو موضوع القيمة على شكل مشكلة تحتاج الى حل ، ومن ثم إثارة الطلاب للبحث والتفكير وحل هذه المشكلة المحيرة . (عبد الرحمن السعدنى ومليجى ، ٢٠٠٦ ، ٩٨)

ويرى وحيد عبد الرشيد أن أهمية استراتيجية المحاكمة العقلية ، تتمثل فى أنها تدعم الحكم على القضية القيمية من منظور شرعى ، والذى يمكن للطلاب أن يتمثله ويعيش به ما دام أنها من وجهة نظر دينية.(٢٠١٢ ، ٤٠)

علاقة استراتيجية المحاكمة العقلية بمادة الفلسفة .

أن مادة الفلسفة تعد نوعا من الاستقصاء العقلانى الذى يساعده الطلاب على حل ما يتعرضون له من مشكلات، والوصول الى رأى أو بناء احكام تختص بالمشكلة ،فالفلسفة تسهم فى بناء المتعلم كباحث لا يتوقف عن البحث والتفكير حول الافكار والقيم التى

تنشأ عليها وهذا يتطلب الوضوح فى التفكير والقدرة على الجدل ومستوى كبير من المرونة العقلية والتقدم وابداء الرأى . (2006 : OLU seganOLadipo ، 2) واستراتيجية المحاكمة العقلية تعد ضربا من ضروب التفكير حيث تعمل على اعمال العقل، تهدف الى تنمية الجانب الوجدانى والقيىمى من خلال عدد من المهارات والعمليات العقلية منها، التحليل والمقارنة والتفكير والفهم والتخطيط والتعليل والنقد ويتم ذلك اثناء اتباع المتعلم لعدد من الخطوات . (ماجد الجلاذ ، ٢٠١٣ ، ١٨٥)

دور معلم الفلسفة وفق استراتيجية المحاكمة العقلية : .(حسن عايل ، ٢٠١٢ ، ٤٣)

- توفير بيئة صافية مناسبة لإجراء الحوار والمناقشة .
 - الاستمتاع والاصغاء لما يقوله الطالب .
 - استخدام الأسئلة والأنشطة السابرة والمشكلات البديلة .
 - التخطيط بدقة والاستعداد للتعامل مع أية مستجدات تحدث اثناء الدرس .
 - لا يملى المعلم على طلابه قيمة الخاصة وإنما يعطى لطلابهم الفرصة لكي يقيموا قيمهم بأنفسهم .
 - دور المعلم مرشد وموجه ومثير للتعلم .
- ونظرا لاهمية استراتيجية المحاكمة العقلية فقد تناولتها دراسات اخرى في تنمية متغيرات مختلفة ومنها:

هدفت دراسة هبه فضل (٢٠١٩) الى الكشف عن أثر استراتيجية المحاكمة العقلية على اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع الاساسى فى مقرر اللغة العربية وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية المحاكمة العقلية فى اكتساب القيم الاجتماعية.

وأجرت منى المطيرى (٢٠١٩) دراسة حاولت فيها توظيف استراتيجية المحاكمة العقلية فى تدريس الفقه وقياس أثرها على تنمية المفاهيم الفقهية وقد أوضحت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية ، كما أظهرت النتائج ان حجم التأثير لتوظيف استراتيجية المحاكمة العقلية كبير فى تنمية المفاهيم الفقهية .

وجاءت دراسة حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٧) كمحاولة للتعرف على فاعلية مدخل التحليل الاخلاقي فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم الاخلاقي القيمي ،وقيم التسامح وقبول الاخر لدى تلاميذ المرحلة الاعلامية وقد اسفرت النتائج عن بقاء اثر التعلم نتيجة تفاعلا التلاميذ مع المحتوى المقدم باستخدام مدخل التحليل الاخلاقي ومن ثم تنمية مهارات الحكم القيمي الاخلاقي ،وتتمية قيم التسامح وقبول الاخر بينما سعت دراسة اسماء عبد الرحمن عبد السلام (٢٠١٦) الى محاولة الكشف عن العلاقة بين المحاكمة العقلية والاشباع لدى الأطفال واسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة احصائيا بين متوسط درجات الاطفال فى اختيار المحاكمة العقلية ودرجاتهم فى الاشباع فى مجموعات الدراسة الثلاث كما اظهرت النتائج .

المحور الثانى:المفاهيم الفلسفية:

للمفاهيم تعريفات عدة ومنها: عرف احمد اللقانى وعلى الجمل (١٩٩٩ ، ٢٠٣) المفاهيم بأنها عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير الى مجموعة من الاشياء أو الأنواع التى تتميز بسمات وخصائص مشتركة أو هى مجموعة من الاشياء أو الأنواع التى تجمعها فئات معينة.

وتعرف بأنها تصورات عقلية عامة أو مجردة يتم التعبير عنها بكلمات أو رموز ويشير الى عدد من الموضوعات والقضايا الفلسفية .(أميرة جمال ، ٢٠٠٧ ، ١٦)

وتعرف المفاهيم بأنها : تكوينات عقلية تنشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من مواقف متعددة يتوفر فى كل منها هذه الخاصية، حيث تعزل هذه الخاصية مما يحيط بها فى أى من المواقف المعينة وتعطى اسما يعبر عنه بلفظ أو برمز (محمد حسن ، ١٩٩٥ ، ٥٦)

ويمكن تعريف المفاهيم الفلسفية اجرائيا بأنها .:

التصورات العقلية التى تتكون لدى الطالب من تجريد الخصائص المشتركة للظواهر فى الموضوعات المتمنة فى وحدة الفلسفة التطبيقية ،وتتكون من اسم ودلالة لفظية وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب فى الاختبار المخصص لذلك .

خصائص ومميزات المفاهيم :

من الملاحظ أن المفهوم ليس مجرد مجموعة من العلاقات الارتباطية المتكونة بواسطة الذاكرة أو مجرد عادة عقلية بل تتعدد ذلك فهو مركب وعمل لا يمكن تعلمه عن طريق التدريب ،ولكن يمكن تحقيقه فقط حيثما يصل النمو العقلي للمتعلم الى المستوى المطلوب ،و هناك بعض الخصائص التي يتصف بها المفهوم ومنها كما حددها أحمد عودة (٢٠٠٨ ، ٤٣) :

- تتكون المفاهيم وتنمو باستمرار وتندرج الصعوبة كلما أنتقل من مرحلة إلى أخرى .
 - تختلف مدلولات المفاهيم الواحدة من شخص لآخر وذلك لاختلاف مستوى الخبرة .
 - المفاهيم تعتمد على الخبرات السابقة للفرد .
 - يتم أنتظام المفاهيم فى تنظيمات افقية ورأسية فالتنظيم الاقوى يدل على وجود بعض الخصائص المشتركة ، ولكن نظرا لإختلافها فى بعض الصفات فيأتى هذا التنظيم الرأسى .
 - أن غاية تعلم المفهوم الوصول الى حل المشكلات (يعقوب نشوأن ، ٢٠٠١ ، ١١٠)
 - المفاهيم هى تلخيص وناتج لخبرة الإنسان ، فالاشياء أو الظواهر أو الحقائق تساعد على التعامل الكثير من الحقائق .
 - مدلولات المفاهيم قابلة للمراجعة والتعديل نتيجة نمو المعرفة وتقدمها وتطور أدواتها.
 - مدلولات المفاهيم تشكل تصورنا عن الواقع ، وليس صورة فوتوغرافية للواقع .
- (عبد الله سعيدى ، وسليمان البالوشى ، ٢٠٠٩ ، ٨)

أهمية تنمية المفاهيم الفلسفية .:

تعد المفاهيم الفلسفية واحدة من أهم جوانب التعلم فى الفلسفة ، لأنها تعتبر بمثابة مفاتيح للتفكير الفلسفى ، ومن ثم فإن أى لبس أو غموض فيها يعد سببافى صعوبة فهم الفلسفة كمادة دراسية. (سعاد فتحى ، ٢٠٠٤ ، ٢٦)

وتتلخص أهمية تنمية المفاهيم كما لخصها Bruner فيما يلى : (أحمد عبد القادر ، ١٩٩٦ ، ٧ ، ٦)

- أن فهم أساسيات العلم أو المفاهيم الرئيسية يجعل المادة الدراسية أكثر سهولة لتعلمها واستيعابها .
- أنه ما لم يتم تنظيم جزئيات المادة الدراسية وتفضيلاتها في اطار هيكل مفهومي، فأنها سوف تنسى بسرعة .
- أن فهم المبادئ والمفاهيم هو الاسلوب الوحيد لزيادة فاعلية التعلم، وأننتقال أثره للمواقف والظروف الجديدة.
- زيادة اهتمام المتعلمين بالمادة الدراسية وزيادة دوافعهم لتعلمها وهذا ما أكدته دراسة (ايمان حمدى ، ٢٠١١ ، ٣٧) والتي أكدت أن المفاهيم تزيد من دافعية المتعلم لأنها تزيد من قدرتهم على التفسير .
- زيادة فهم الطلاب للمادة الدراسية، اذ أن المفاهيم تساعد على الربط بين الحقائق العلمية والمختلفة ، وبالتالي يسهل على الطلاب تعلمها ويزداد فهمهم للمادة .
- أنتقال أثر التعلم، فدراسة المفاهيم تتسع للطلاب استخدام ما سبق تعلمه في مواقف جديدة، وذلك أن تعلم المفاهيم يساعد الطلاب على ايجاد العلاقات بين العناصر المختلفة في موقف تعلمي، وبالتالي التعرف على أوجه التشابه بين ما سبق تعلمه والتعلم الجديد وهذا ما أكدته دراسة (أميرة جمال ، ٢٠٠٧ ، ٤)
- وهذا ايضا ما أكدته دراسة زهراء زهير (٢٠١٥ ، ١٩٩) .
- تساعد في التعلم ذا المعنى .
- تسهم في بناء القوانين والمبادئ والنظريات .
- تساعد على ربط الطالب بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وهذا ما أكدته آمال عبد القادر (٢٠١٢ ، ٣٣) والتي أشارت الى أن تعلم المفاهيم تساعد على زيادة قدرة المتعلم على استغلال امكانات بيئته بما تحتويه من امكانات عديدة ومتنوعة وليس فقط مجرد فهم ما يحدث حوله .
- تساعد على الفهم والاستدلال .
- تساعد في التفسير والتنبؤ بالظواهر والاحداث مما يؤدي الى زيادة قدرة المتعلم على استخدام وظائف العلم الرئيسية (آمال عبد القادر ، ٢٠١٢ ، ٣٣)

ويتفق (رجب عبيد ، ٢٠١٦ ، ٨٣ : ٨٥) مع كل من دراسة (اميرة جمال ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (أمال جمعة) (٢٠١٠) فى أن المفاهيم تساعد كل من المعلم والمتعلم على فهم طبيعة الفلسفة ،وتزود المتعلم بأساسيات التفكير فى الفلسفة ، كما تمكنه من التوسع فى تحقيق التواصل الثقافى والفكرى عبر الزمان والمكان ، كما تتصف المفاهيم الفلسفية بالشمولية وبالتالي تعطى صورة كلية تساهم فى توضيح المشكلات الفلسفية ، فضلا عن أنها تكسب الطالب دقة التعبير وتوصيل أفكاره الفلسفية بسهولة ويسر .

دور معلم الفلسفة فى تنمية المفاهيم الفلسفية .:

حدد أحمد النجدى (٢٠٠٣ ، ٣٥٠) بعض العناصر الخاصة بدور المعلم فى تنمية المفاهيم لدى طلابه منها .:

- التأكيد على الخبرات الحسية فى تدريب المفاهيم وخاصة خبرة المتعلم للانطلاق منها، حيث يكون المتعلم نشطا وايجابيا فى عملية تكوين المفهوم وبنائه .
- التأكيد على ابراز العلاقات المحتملة بين المفاهيم المختلفة ،ومحاولة صياغتها بصورة كمية والتطبيق عليها .
- استخدام اساليب تدريس مختلفة لتدريس المفاهيم.
- أن يوفر المعلم الزمن الكافى لتعلم المفاهيم ويتوقف ذلك على قدرة المتعلم ومستوى نضجه.

- أن يوفر التعزيز لاستجابات الطلاب بأساليب التدعيم المادى والمعنوى ،ويتيح دعما لهم فى استبقاء الاستجابات الصحيحة ، وتثبيت المعرفة لديهم ، ومن تم سهولة استرجاعها وتذكرها ، فالتعزيز يؤدي لزيادة التعلم ويعتبره بياجيه شرطا لحدوث التعلم بينما يفكر برونر على أهميته لإثارة الدافعية نحو التعلم.

ونظرا لاهمية المفاهيم الفلسفية فقد تناولتها دراسات اخرى منها:

هدفت دراسة محمود كامل وآخرون (٢٠١٨) الى الكشف عن اثر نمطى عرض الخرائط الذهنية الالكترونية على تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الاول الثانوى وتلخص البحث الى فاعلية بمض الخرائط الذهنية الالكترونية (الساكنة - التفاعلية) على تنمية المفاهيم الفلسفية .

واستهدفت دراسة ضحى بدوى محمد (٢٠١٨) محاولة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تدريس الفلسفة على تنمية بعض المفاهيم الفلسفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وأسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية المفاهيم الفلسفية ومهارات التفكير الناقد ووجود ارتباط ايجابى بين اختبار المفاهيم ومهارات التفكير

وتناولت دراسة نيفين أحمد خليل (٢٠١٧) وحدة مقترحة قائمة على التفكير التأملى كتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة ،وقد اسفرت النتائج عن فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية بعض المفاهيم الفلسفية (الوجود – الشك واليقين ، الجدل)، واقتُرحت دراسة رجب عبيدين مدبولى (٢٠١٧) استخدام استراتيجية خرائط العقل فى تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية على استيعاب المفاهيم الفلسفية ،وتنمية التفكير التأملى ، وأسفرت النتائج على تفوق استراتيجية خرائط العمل على الاساليب المتبعة فى تدريس الفلسفة .

إجراءات البحث وأدواته

أولاً: الإعداد للتجربة:

تم الإعداد للتجربة من خلال اختيار المحتوى التعليمي وإعداد دليل المعلم وكتاب الطالب وفق الإجراءات التالية:

١-اختيار الوحدة الدراسية:

تم اختيار الوحدة الاولى من مقرر الفلسفة بالصف الثالث الثانوي العام الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م وتم اختيار هذه الوحدة بهذا الصف للأسباب الآتية:
-تعد الوحدة بمثابة مجال خصب للكشف عن المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام الأدبي وتنمية المفاهيم الفلسفية من خلال تقديم الموضوعات المتضمنة بالوحدة وعددها أربع موضوعات باستخدام كل من استراتيجية المحاكمة العقلية.

- مناسبة الموضوعات المتضمنة بالوحدة الدراسية لصياغة العديد من الأنشطة والمهام المتنوعة التي تتيح للطالب استخدام مهارات كل من الحساسية الخلقية والتفكير توظيف المفاهيم الفلسفية والتدريب عليها ومن ثم تنميتها.

- ارتباط موضوعات الوحدة بواقع الطلاب المعاش ومشكلاتهم وبالبيئة المحيطة، ومن ثم سهولة اثاره وجذب اهتمامهم نحوها.

إعداد دليل المعلم:

تم عمل دليل المعلم باستخدام استراتيجية المحاكاة العقلية:

- وتضمن الدليل ما يلي:
 - مقدمة الدليل وفلسفته.
 - الهدف من الدليل
 - تعليمات استخدام الدليل
 - الأهداف العامة لوحدة الاولى: " الفلسفة التطبيقية " في مادة الفلسفة للصف الثالث الثانوى العام الادبى.
 - الوسائل والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم.
 - أساليب وطرائق التدريس.
 - تدريس الوحدة
 - أساليب التقويم
 - التوزيع الزمنى لتدريس الوحدة.
- كما اشتمل الدليل على (٤) موضوعات، وقد تكون كل موضوع منها على الإجراء ت التالية:
- العنوان
 - أهداف الدرس
 - الوسائل التعليمية ومصادر التعلم
 - الأنشطة التعليمية
 - أساليب وطرائق التدريس
 - نبذة عن الاستراتيجية المستخدمة: (استراتيجية المحاكاة العقلية)

خطوات السير فى الدرس:

التمهيد: من خلال توجيه بعض الأسئلة أو سرد بعض القصص أو طرح بعض المواقف والتي يقدمها المعلم فى بداية الحصة والتي من خلالها يحاول اثاره ذهن الطلاب والتعرف على الخلفية السابقة من معلومات حول موضوع الدرس، و يترك للطلاب فرصة للتفكير .

التنفيذ: يقوم المعلم بعرض خطوات الاستراتيجية "المستخدمة فى الدرس.

يطلب المعلم من الطلاب أداء الانشطة التي يطرحها والواردة فى كتاب الطالب فى مجموعات عمل متعاونة، حيث يقدم المعلم بعض المعلومات الموجودة فى كتاب الطالب ويقوم بإجراء مناقشة جماعية ويعرض الطلاب ما توصلوا اليه من استجابات خاصة بالنشاط ويعرض المعلم عليهم الإجابة الصحيحة .

أساليب التقويم : يقوم المعلم فى النهاية بتقديم أسئلة تقويمية للطلاب للتأكد من فهمهم وتدريبهم على المفاهيم الفلسفية المتضمنة فى الدرس.

- وبعد الإنتهاء من إعداد دليلي المعلم، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين(تخصص المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية) بغرض معرفة مدى :

-ارتباط أهداف كل درس بموضوع الدرس

-الصحة العلمية لموضوعات دليل المعلم

-اتفاق خطوات بناء الدرس مع كل من استراتيجية (المحاكمة العقلية)

-مناسبة أسئلة التقويم وملائمتها لأهداف الدرس

وتم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء إجراءات التدريس بكل من باستراتيجية المحاكمة العقلية.

٣-إعداد كتاب الطالب:

قامت الباحثة بإعداد كتاب الطالب من خلال إعادة صيغة محتوى وحدة الفلسفة "قضايا

العصر" بحيث يحتوى كتاب الطالب على عدد كبير من الانشطة والتدريبات من البيئة

المحيطة بالطلاب، وفى نهاية كل درس أسئلة تقويمية تشارك فى تنمية المفاهيم

الفلسفية ويتكون كتاب الطالب من :

-مقدمة كتاب الطالب وفلسفته

-أهداف النشاط

-الأدوات والوسائل والمواد التعليمية المستخدمة لتنفيذ النشاط
-إجراءات السير فى النشاط (التهيئة للنشاط - تنفيذ النشاط - التقويم)
،بالإضافة لمثال توضيحي، وعدد من التدريبات الخاصة بموضوع كل درس.
ثانيا إعداد أدوات البحث المتمثلة فى :

١- اختبار المفاهيم الفلسفية: (اعداد الباحثة)

يعرف الإختبار بأنه : يشتمل على مفردات موضوعية ، وهذه المفردات عبارة عن مجموعة من الأسئلة محددة المعنى ، ولكل منها إجابة واحدة صحيحة ،ولا يختلف المصححون فى تقدير درجاتها ، ولكن يجب أن تكون الأسئلة الموضوعية واضحة من حيث المعنى واللغة ولكل فرد من الأفراد الذين سيطبق عليهم الاختبار ، كما يجب أن يكون للاختبار مفتاح تصحيح (فؤاد أبو حطب ،أمال صادق،١٩٩١، ١٤١)

▪ **خطوات بناء الاختبار :** قامت الباحثة بإعداد اختبار المفاهيم الفلسفية لطلاب الصف الثالث الثانوى، ولقد مر بناء الاختبار بعدة خطوات هى:

قامت الباحثة بعمل قائمة مبدئية من المفاهيم الفلسفية وتم عرض القائمة فى صورتها الاولية على مجموعة من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس تخصص المواد الفلسفية ومناهج وطرق تدريس وعلى عدد من موجهى الفلسفة والمواد الفلسفية والتربية والتعليم وذلك لإبداء ارائهم حول مدى: صحة انتماء كل مفهوم للمفاهيم الفلسفية، ومناسبة المفاهيم للطالبات بالصف الثالث الثانوى، لتصبح القائمة فى صورتها النهائية مكونة من ثلاثة مفاهيم صالحة للتطبيق على مجموعة البحث .

- **الهدف من الاختبار :** يهدف الاختبار إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب الصف الثالث الثانوى للمفاهيم الفلسفية .

- **تعليمات الاختبار:** بعد الإنتهاء من إعداد مفردات الاختبار، ولضمان دقة النتائج روعى وضع مجموعة من التعليمات الإرشادية لإستخدام الاختبار ،وقد اشتملت ورقة إجابة الطالبات على التعليمات الآتية:

-كتابة البيانات الشخصية .

-توضيح الهدف من الإختبار.

-قراءة السؤال والإجابة جيدا.
-نبذه عن ابعاد الاختبار.
-الوضوح والدقة والبعد عن الغموض.
-توزيع مفردات الاختبار عشوائيا على جميع أجزاء الموضوعات الاربعة.
-ذكر مثال يوضح طريقة الإجابة على مفردات الإختبار.
-التأكيد على أن النتائج لن تستخدم لاغرض البحث العلمي فقط .
- قامت الباحثة بتطبيق اختبار المفاهيم الفلسفية على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) من طلاب الصف الثالث الثانوى، وقد تم اختيارهم من مدرسة الغردقة الثانوية بنات ذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة، وفيما يلي عرض للخصائص السيكمترية للاختبار

أ- الصدق :

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار بأكثر من طريقة كما يلي :

- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض مفردات الاختبار فى صورته الأولية (محلقة) على الأساتذة المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس علم النفس والفلسفة وفى ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثة بما يلي :

- إعادة صياغة بعض المفردات .

- صدق الاتساق الداخلى (صدق المفردات) :

قامت الباحثة بتطبيق اختبار المفاهيم الفلسفية فردة على (٢٥) من طلاب الصف الثالث الثانوى كعينة لحساب الخصائص السيكمترية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار باقى الابعاد محكاً لهذا البعد، وجدول (٣) يوضح صدق عبارات اختبار المفاهيم الفلسفية .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات المفاهيم الفلسفية لطلاب الصف الثالث الثانوى

(ن=٢٥)

الدرجة الكلية	تطبيق	فهم	تذكر	البعد
---------------	-------	-----	------	-------

**٠.٨٢	**٠.٩٣	**٠.٧٨	-	تذكر
**٠.٨٩	**٠.٨٦	-		فهم
**٠.٧٩	-			تطبيق

** تعنى أن المفردة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن كل ابعاد الاختبار لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للاختبار مما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى الذى يعنى أن المفردات تشترك فى قياس المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى .

- ثبات اختبار المفاهيم الفلسفية :

- قامت الباحثة بحساب الثبات لاختبار المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى بطريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية ومعامل الفا كرونباخ ، الجدول (٤) يوضح معامل الثبات بالطريقتين للاختبار ككل .

جدول (٦) معاملات ثبات اختبار المفاهيم الفلسفية لطلاب الصف الثالث الثانوى (ن=٢٥)

م	البعد	عدد المفردات	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
١	تذكر	١٥	٠.٧٨٤	٠.٧٦٤
٢	فهم	١٥	٠.٨٣٤	٠.٧٨٣
٣	تطبيق	١٥	٠.٨٤٢	٠.٨١٢
	الدرجة الكلية	٤٥	٠.٩٢٦	٠.٩٠٥

يتبين من الجدول (٤) أن اختبار المفاهيم الفلسفية لطلاب الصف الثالث الثانوى يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج الاختبار .

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المفاهيم الفلسفية :

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، وتبين ان معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٣٧ - ٠.٧٤) وكان متوسط معاملات السهولة الكلى (٠.٥٨) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار وذلك لتدرج مستوى السهولة للاختبار .

كما تبين ان معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٢٦ - ٠.٦٣) وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلى (٠.٤١) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار وذلك لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار.

كما تبين ان معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.١٩ - ٠.٢٥) وكان متوسط معاملات التمييز الكلى (٠.٢٣) ويقبل علم القياس معامل التمييز للسؤال إذا بلغ أكثر من (٠.٢٠) (سعد عبد الرحمن ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢٠) وبذلك تبقى الباحثة على جميع اسئلة الاختبار.

ثالثا: إجراءات تنفيذ تجربة البحث:
منهج الدراسة ومتغيراتها:

١-تحديد الهدف من التجربة: هل يوجد فرق في متوسطات اختبار المفاهيم الفلسفية لدى المجموعة التجريبية والضابطة أم لا؟

٢-منهج البحث والتصميم التجريبي له: اتبعت الباحثة التصميم التجريبي التالى :

جدول (٦) التصميم التجريبي لمتغيرات البحث

المجموعة	التطبيق القبلي	التدريس	التطبيق البعدى
المحاكمة العقلية	اختبار المفاهيم الفلسفية	تدريس وحدة قضايا العصر باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية	اختبار المفاهيم الفلسفية
الضابطة	اختبار المفاهيم الفلسفية	تدريس وحدة قضايا العصر باستخدام الطريقة المتبعة	اختبار المفاهيم الفلسفية

٣-متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل:

ينقسم إلى متغيرين فرعيين وهما (استراتيجية المحاكمة العقلية - الطريقة التقليدية) .

ب- المتغير التابع: اشتملت الدراسة الحالية على متغير المفاهيم الفلسفية .

٤-التصميم التجريبي للدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي- تصميم المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة حيث تكونت المجموعة التجريبية الأولى (المحاكمة العقلية) من (٢٠) طالب، والمجموعة الضابطة من (٢٠) طالب، حيث قامت الباحثة بقياس أثر

المتغير المستقل (استراتيجية المحاكمة العقلية) على المتغير التابع (المفاهيم الفلسفية) لدى المجموعتين التجريبية والضابطة .

٤- مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** تم اختيار العينة من مدرسة الغردقة الثانوية بنات بإدارة الغردقة التعليمية بمحافظة البحر الاحمر ، وبما أن توزيع الطالبات في الفصول تتم عن طريق الحروف الابجدية بحيث لا يكون هناك تمييزاً بين خصائص الفصول ، لذا قامت الباحثة باختيار فصلين من فصول الصف الثالث الثانوي العام الأدبي بأسلوب الاختيار العشوائي ليمثل الفصل الاول المجموعة التجريبية والفصل الثاني يمثل المجموعة الضابطة وقد تم استبعاد الطالبات اللاتي تغيبن عن حضور كل من الاختبارات القبلية والبعدي في المجموعتين، أو لم ينتظمن في حضور فترة التطبيق ويوضح جدول (٧) إعداد الطالبات في المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة.

- **عينة الدراسة:** قامت الباحثة باختيار عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة ، في بداية العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً انقسمت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية (المحاكمة العقلية) من (٢٠) طالب والمجموعة الضابطة من (٢٠) طالب.

جدول (٧) يوضح إعداد طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	المعالجة التجريبية	الفصل	العدد الفعلي	العدد النهائي
التجريبية	استراتيجية المحاكمة العقلية	١٨/٣	٢٠	٢٠
الضابطة	الطريقة المعتادة	١٩/٣	٢٠	٢٠

٥- **ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة:** للتحقق من صحة فروض البحث ، ومحاولة الإجابة عن الاسئلة ، ولمعرفة أثر المتغير المستقل ، كان من الضروري ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على المتغيرات التابعة قدر الإمكان ، وقد قامت الباحثة بضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة كما يلي:

أ- العوامل المرتبطة بخصائص افراد العينة:

- العمر الزمني : بعد الإطلاع على السجلات الخاصة بطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ، وجد أن هناك تقارباً بين المجموعتين في متوسط العمر الزمني ، فمتوسط عمر طالبات المجموعة التجريبية ١٧.٤ ومتوسط عمر طالبات المجموعة الضابطة ١٧.٢ عام

-الجنس : اشتمل البحث على البنات فى المجموعات التجريبية والضابطة.

-المستوى الاقتصادى والاجتماعى : يعتبر متقارب جدا، حيث أن الطالبات من بيئة اجتماعية واحدة الى حد ما هي مدينة الغردقة ، وبالتالي فإن المجموعة التجريبية والضابطة تمثل نفس المستوى الاقتصادى والاجتماعى تقريبا.

ب- العوامل المرتبطة بتنفيذ التجربة:

-طبيعة المادة الدراسية: تم تدريس وحدة قضايا العصر.

-المدة الزمنية : بلغت مدة تدريس وحدة قضايا العصر ١٧ حصة فى ثمانية أسابيع لكل من المجموعة التجريبية والضابطة.

-القائم بعملية التدريس : قامت الباحثة بالتدريس للمجموعتين التجريبية (١٨/٣) بإستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية، فى حين قام معلمة الفلسفة بالتدريس للمجموعة الضابطة(١٩/٣) بالطريقة المعتادة وذلك بمدرسة الغردقة الثانوية بنات.

- الإعداد لتجربة البحث :إعداد أدوات ومواد البحث - تهيئة الظروف المناسبة - توفير الوسائل والانشطة .

التطبيق القبلى لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث قبليا وهي اختبار المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى ، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والجدول التالي يوضح تلك النتائج

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الفلسفية قبليا.

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة عند
التذكر	التجريبية	٢٠	٥.٥٠	٢.٧٠	٣٨	٠.٧١	٠.٤٨	غير دالة

غير دالة	٠.٢٣	١.٢١	٣٨	٣.٠٨	٦.١٥	٢٠	الضابطة	
غير دالة	٠.٢٧	١.١١	٣٨	٢.١٢	٥.٩٠	٢٠	التجريبية	الفهم
غير دالة	٠.٤٧	٠.٧٢	٣٨	٢.٥٢	٦.٨٠	٢٠	الضابطة	
غير دالة	٠.٢٧	١.١١	٣٨	٢.٠٥	٦.١٥	٢٠	التجريبية	التطبيق
غير دالة	٠.٤٧	٠.٧٢	٣٨	٣.٢١	٧.١٠	٢٠	الضابطة	
غير دالة	٠.٤٧	٠.٧٢	٣٨	٥.١٠	١٧.٧٠	٢٠	التجريبية	الدرجة الكلية
غير دالة	٠.٤٧	٠.٧٢	٣٨	٥.٤٩	١٨.٩٠	٢٠	الضابطة	

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧١

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٣٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفلسفية ككل ومستوياته الفرعية فى القياس القبلى.

الأساليب الاحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة الاساليب التالية للتحقق من صحة فروض البحث من خلال برنامج الاحصاء SPSS.V21 وهى : المتوسطات والانحرافات المعيارية ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين Independent Samples –t- Test ، اختبار "ت" للمجموعتين المرتبطتين Paired Samples –t- Test ، مربع ايتا لقياس حجم التأثير .

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها
أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

والذي ينص على : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الفلسفية ككل ومستوياته الفرعية (التذكر - الفهم - التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض وفروضه الفرعية قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي ، وذلك لاختبار المفاهيم الفلسفية . وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة -independent Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالي (٩) تلك النتائج :

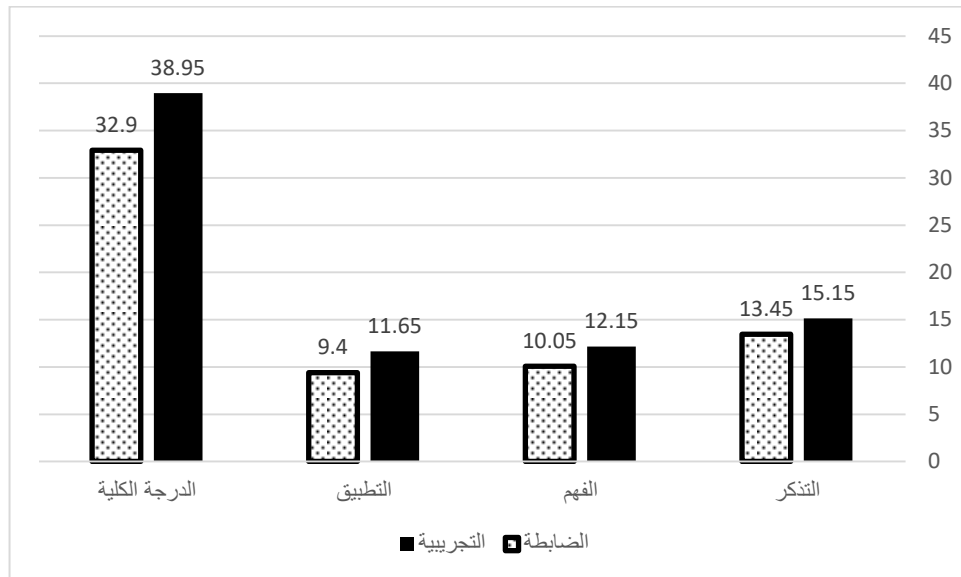
جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفلسفية .

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٢٠	١٥.١٥	١.٠٨	٣٨	٢.٩٥	٠.٠١
	الضابطة	٢٠	١٣.٤٥	٣.٣٢			
الفهم	التجريبية	٢٠	١٢.١٥	١.٩٢	٣٨	٢.٩٤	٠.٠١
	الضابطة	٢٠	١٠.٠٥	٢.٥٦			
التطبيق	التجريبية	٢٠	١١.٦٥	١.٥٣	٣٨	٢.٩٤	٠.٠١
	الضابطة	٢٠	٩.٤٠	٣.٠٦			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠	٣٨.٩٥	٣.٧٢	٣٨	٤.٤١	٠.٠١
	الضابطة	٢٠	٣٢.٩٠	٤.٨٨			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفلسفية ومستوياته الفرعية، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام المحاكمة العقلية للمجموعة التجريبية .
- أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الفلسفية البعدي . ولذا تم قبول الفرض الأول الذي ينص على :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار المفاهيم الفلسفية ومستوياته الفرعية (التذكر - الفهم - التطبيق) البعده لصالح المجموعة التجريبية .
والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة وذلك في اختبار المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى



شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار المفاهيم الفلسفية البعدي.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو : استخدام المحاكمة العقلية على المتغير التابع وهو : اختبار المفاهيم الفلسفية وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η^2 ، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (١٠):

جدول (١٠) حجم التأثير المحاكمة العقلية على المفاهيم الفلسفية

المحور	التذكر	الفهم	التطبيق	الدرجة الكلية
قيمة ت	٢.٩٥	٢.٩٣	٢.٩٤	٤.٤١
مربع إيتا " η^2 "	٠.١٨٧	٠.١٨٤	٠.١٨٥	٠.٣٣٨

١.٤٣	٠.٩٥	٠.٩٥	٠.٩٦	قيمة d
كبير	كبير	كبير	كبير	حجم التأثير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η²"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير المحاكمة العقلية كان كبيراً في المفاهيم الفلسفية حيث تراوح ما بين (٠.٩٥ - ١.٤٣) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن حجم تأثير العامل المستقل (المحاكمة العقلية) على العامل التابع (المفاهيم الفلسفية) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٣٣.٨ % من التباين الكلي للمتغير التابع (المفاهيم الفلسفية) يرجع إلى المتغير المستقل (المحاكمة العقلية) .

فمن الجدولين رقم (٩) ، (١٠) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً ، و كذلك حجم تأثير المتغير المستقل (المحاكمة العقلية) كبير على المتغير التابع (المفاهيم الفلسفية)، وهذا يدل على فعالية استخدام المحاكمة العقلية في تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى .

وتفسر الباحثة ذلك كما يلي بالنسبة لاستراتيجية المحاكمة العقلية يرجع اليها ماياتى:
لم يسبق للطالبات التعرف على استراتيجية المحاكمة العقلية أو الدراسة من خلالها مما أدى الى اثاره رغبة الطالبات للدراسة بها، وظهر عليهن الرغبة فى التعلم أثناء الشرح، كما وفرت الاستراتيجية فرصة النقاش الذى ساعد على خلق جو مناسب للتعلم ، وابداء وجهة نظرهن ، فأصبحوا مشاركين ومناقشين فى الحوار التعليمى داخل الفصل ، وبالتالي أتيح لهن الفرصة لفهم وتفسير واكتشاف العلاقات بين العناصر

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثانى :

والذى ينص على : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الفلسفية ومستوياته الفرعية (التذكر - الفهم - التطبيق) فى القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لاختبار المفاهيم الفلسفية . وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالي (١١) تلك النتائج :

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات طلاب المجموعة

التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفلسفية .

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	القبلي	٢٠	٥.٥٠	٢.٧٠	١٩	٢٠.٩٦	٠.٠١
	البعدي	٢٠	١٥.١٥	١.٠٨			
الفهم	القبلي	٢٠	٥.٩٠	٢.١٢	١٩	١١.٧٣	٠.٠١
	البعدي	٢٠	١٢.١٥	١.٩٢			
التطبيق	القبلي	٢٠	٦.١٥	٢.٠٥	١٩	١٤.٧٢	٠.٠١
	البعدي	٢٠	١١.٦٥	١.٥٣			
الدرجة الكلية	القبلي	٢٠	١٧.٧٠	٥.١٠	١٩	٢٦.٨٦	٠.٠١
	البعدي	٢٠	٣٨.٩٥	٣.٧٢			

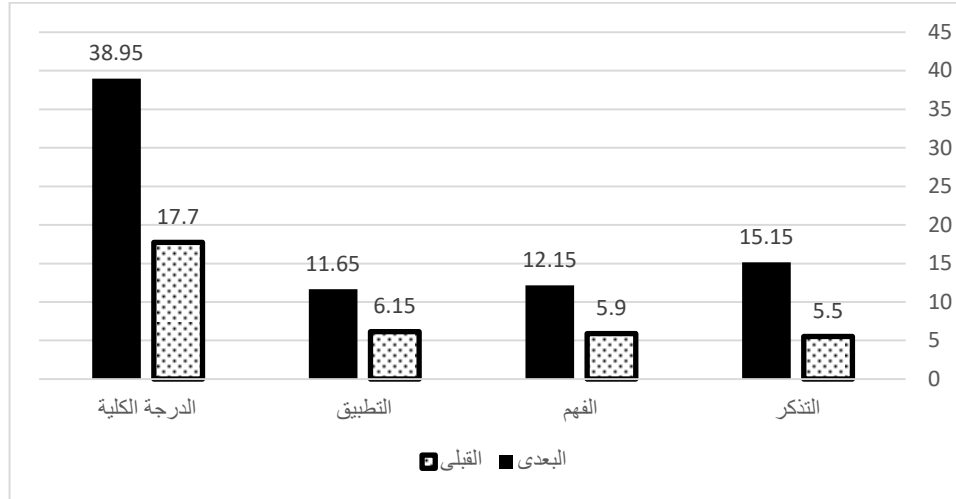
*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٩

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٨٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الفلسفية، لوحظ أن متوسط القياس البعدي أكبر من القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام المحاكمة العقلية للمجموعة التجريبية .
- أن قيم (ت) دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الفلسفية . ولذا تم قبول الفرض الثاني الذي ينص على :يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية لاختبار المفاهيم الفلسفية في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي.

والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسطات نفس المجموعة في القياس القبلي وذلك في اختبار المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الثالث الثانوى .



شكل (٢): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفلسفية .

وتفسر الباحثة ذلك كما يلي: بالنسبة لاستراتيجية المحاكمة العقلية: اعتمدت استراتيجية المحاكمة العقلية للقيم على أسلوب الحوار بإثارة الأسئلة المحركة للفكر فلا تجدد أى جواب صريح على سؤال منها، وإنما تجد بدلا من الجواب لفت النظر الى حيث يتسنى للفكر أن يدرك الجوانب الصحيحة ويتنبه، كما ساعدت على تكوين بيئة تعلم كان لها تأثير إيجابي، وعززت العمل الجماعي الذى مكن الطالبات من الاشتراك بفعالية فى عملية التعلم من خلال الشعور بالاطمئنان فى التعبير عن افكارهم والاستماع بانفتاح الى وجهات نظر الآخرين، والربط بين الأحداث أو القضايا القيمة والبحث عن العلاقات بينها .

المراجع العربية

١- أحمد النجدى وآخرون ، (٢٠٠٣) : طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة فى تدريس العلوم ، ط ١ ، دار الفكر العربى للنشر ، القاهرة .

٢- احمد دحماني عبد القادر .(١٩٩٦): تدريس المفاهيم الفلسفية فى ظل بيداغوجيا التدريس بالكفاءات ،مجلة الباحث. <https://www.asjp.cerist.dz,downArtical>

- ٣- أحمد عودة قشطة ، (٢٠٠٨) : " أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الاساسى بغزة ،رسالة ماجستير -غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الاسلامية بغزة .
- ٤- اسماء عبد الرحمن عبد السلام (٢٠١٦) : " الاشباع المؤجل وعلاقته بالمحاكمة العقلية لدى الاطفال"
- ٥- مجلة البحث العلمى والتربىة ، عدد (١٧) ح (٢) ص ٩٤ - ص ١١٠ .
- ٦- آمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠) : " فاعلية استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائى فى تعديل التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو المادة " ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ،ع(١٥٦) مارس ،ص ص ١٥٠ : ٢١٧ .
- ٧- أمنة على الغول (٢٠١٦) : " برنامج مقترح يستخدم المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الاتزان الانفعالى لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوى ، رسالة ماجستير -غير منشورة ، كلية البنات . جامعة عين شمس .
- ٨- أميرة جمال الدين عبد الفتاح (٢٠٠٧):"فاعلية الامثال الشارحة كمنظمات متقدمة فى تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية"،رسالة ماجستير- غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة حلوان.
- ٩- ايمان حمدى محمد .(٢٠١١):"أثر مخططات التعارض المعرفى فى تنمية المفاهيم ومهارات حل المسألة الوراثية لدى طالبات الصف العاشر " ، رسالة ماجستير- غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الإسلامية.
- ١٠-وحيد حامد عبد الرشيد (٢٠١٠):"تدريس وحدة مقترحة فى التربية الاسلامية باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لتنمية البعض القيم الخلقية اللازمة لتحقيق المتطلبات المجتمعية الراهنة لدى طلاب الصف الثالث الثانوى "، المجلة العلمية لكلية التربية ، الوادى الجديد ، ع (٧)
- ١١-حسن يحيى عايل ، (٢٠١٢) : رؤية معاصرة فى طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية ، ج (٢) ، جدة ، الخوازم .
- ١٢-حسين محمد أبو رياش (٢٠٠٧) : التعلم المعرفى ، الاردن ، دار المسيرة.
- ١٣-حنان إبراهيم الدسوقي ، (٢٠١٧):" فاعلية مدخل التحليل الاخلاقى تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم القيمى وقيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية " ، المؤتمر الدولى للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية : التسامح وقبول الآخر ، جامعة عين شمس ، القاهرة مج (٢) أكتوبر - ٨٣٩ - ٩٣٦

- ١٤- راندة الدسوقي سلطان(٢٠٠٩):"تتمية بعض المفاهيم الفلسفية والوعي بها لدى طلاب الصف الاول الثانوى العام باستخدام الانشطة الذهنية"،رسالة ماجستير- غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة طنطا .
- ١٥- رجب عبيد مدبولي(٢٠١٦):"فاعلية استخدام استراتيجية خرائط العقل فى تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية على استيعاب المفاهيم الفلسفية وتتمية التفكير التأملى"،رسالة ماجستير -غير منشورة،كلية التربية،جامعة الفيوم .
- ١٦- زهراء زهير اللبان.(٢٠١٥):"فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم فى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي"،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ،العدد(١٩) .
- ١٧- سحر حسن عودة(٢٠١٢):" بناء برنامج تعليمى مستند الى الفلسفة البنائية وقياس فاعليته فى معالجة المفاهيم البديلة فى تعلم العلوم وتتمية التفكير التباعدى لدى الطلبة " رسالة دكتوراة -غير منشورة ،كلية العلوم النربوية،جامعة عمان .
- ١٨- سعاد محمد فتحى (٢٠٠٤) .اتجاهات حديثة فى تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للاطفال ،القاهرة ،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٩- ضحى بدوى محمد (٢٠١٨) : " فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تدريس الفلسفة على تتمية بعض المفاهيم الفلسفية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة ماجستير -غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف .
- ٢٠- عبد الله سعيدى وسليمان البالوش (٢٠٠٩) : طرائق تدريس العلوم ، مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة .
- ٢١- عزة فتحى على (٢٠١٤): "برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكرى للشباب باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيرى وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن" ،بحث منشور ،مجلةدراسات عربية فى التربية وعلم النفس ،دار الفكر العربى ،العدد (٥٠)،الجزء الثانى،٩١-١٤٧ .
- ٢٢- ماجد ذكى الجلال(٢٠١٣) :تعلم القيم وتعلمها، تصور نظرى وتطبيقات لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم،عمان،دار المسيرة .
- ٢٣- محمد على الشحومى (٢٠١٠) : "أثر استخدام استراتيجية قائمة على المحاكمة العقلية للقيم فى تعليم القيم فى التربية الاسلامية فى المرحلة الثانوية فى دولة الكويت"،المجلة التربوية،مج(٢٤)،العدد (٩٤)،ص ص ١٢٣-١٦٧ .

٢٤- محمود كامل حسين ، (٢٠١٨) ، أثر نمطى عرض الخرائط الذهنية الالكترونية التفاعلية - الساكنة على تنمية المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان ، مج (٢٤) ، ع (٤) ، أكتوبر (٢٠١٨) . ص ٢٧٩٣ - ٢٨٤٦ .

٢٥- منى بنت شباب المطيرى () : "فاعلية استراتيجىة المحاكمة العقلية فى تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثانى المتوسط فى مقرر الفقه" ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، مج (١٩) ، ع (٤) .

٢٦- نيفين أحمد خليل ، (٢٠١٧) : " وحدة مقترحة قائمة على التفكير التأملى لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة ، مجلة كلية التربية بورسعيد ، ع (٢٢) يونيو ، ص ص . ١٥٩ : ٢٠٠ .

٢٧- هبة فضل عبد الله أبو نعيم : (٢٠١٩) ، "اثر استراتيجية المحاكمة العقلية على اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع الاساسى فى مقرر اللغة العربية " ، ماجستير الجامعة الاسلامية وآخرون ، غزة ، دار المنظومة .

٢٨- وحيد حامد عبد الرشيد(٢٠١٢): "تدريس وحدة مقترحة فى التربية الاسلامية باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لتنمية بعض القيم الخلقية اللازمة لتحقيق المتطلبات المجتمعية الراهنة لدى طلاب الصف الثالث الثانوى" ،المجلة العلمية ،كلية التربية،الوادي الجديد،العدد (٧) ،اغسطس ٢-٧٨ .

٢٩- ياسر يحيى عبد الحليم(٢٠١٠):"أثر برنامج مقترح فى الثقافة الجغرافية على تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارة فهم الخريطة والوعى بالقضايا العالمية المعاصرة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ،رسالة دكتوراة -غير منشورة،كلية التربية ،جامعة المنيا .

٣٠- يعقوب الشوان (٢٠٠١) : الجديد فى تعليم العلوم ، ط ١ ، عمان دار الفرقان .

المراجع الاجنبية

- 31- El Hassan ،Karama and Kahil ، Rula (2005) .The Effect of "Living values: An Educational program "on Behaviors and students in a private school in Lebanon .Early childhood Educational Journal،33(2،81-
)<http://moe.edu.Tt/curriculum> pdfs/morals and values.
- 32-Oladipo2O (2006) Philosophy as Rational Inquiry ، **paper presented at the university of I bad an** ، faculty of Arts seminae series ، faculty of Arts university of Ibadan .
- 33-Shelina، S.L : Mitina ، O.V (2015) . ، Normative Value Conceptions of Modern parents ، teachers and Educators (Analysis of Moral value Judge ments) ، Tussian Education & society ، V57 n 8 P696-711 .
- 34-Witenberg R.T (2007 _ ، the moral Dimension of children's and Adolescents Conceptualization of Tolerance To Human Diversity ، **Journal of Moral Education** ، 36 (4) ، 433 - 451 .